

## كيف يتم إشراك الآباء في هذه العملية؟

إن "معالم النمو" تعد أداة عمل، يتم تقديمها للآباء عند التحاق الطفل بروضة الأطفال . تعتبر الموافقة الصريحة من قبل الآباء غير الإلزامية، لأن مراقبة عملية النمو لدى الأطفال تدخل ضمن المهام الرئيسية لرعاية الأطفال . فكيف ما كان الحال، لاغنى للمربيات عن مراجعة الآباء في إطار حديث الآباء ومداهم أول بأول عن عملية نمو طفلهم . وعلى هذا الأساس يمكن للمربيات والآباء تبادل ملاحظاتهم سويًا وتقديم إيضاحات حول توقعاتهم ونقاش الاحتمالات المطروحة . بالإضافة إلى تحديد الخطوات التالية التي يجب اتخاذها عند الحاجة وكيف يمكن أن دعم الطفل وتشجيعه في هذا الباب .

## من سيكون على علم بنتيجة "المعلم" ؟

لايجوز نقل أي من البيانات الشخصية التي تم جمعها بمساعدة " المعلم " من قبل رياض الأطفال أوأي من الفاعلين إلى أي طرف ثالث إلا بعد الحصول على موافقة صريحة ومسبقة من قبل الآباء، بالإضافة إلى ذلك يجب أن تخضع استمارة تقييم " المعلم " إلى خصوصية حماية البيانات وأن تحفظ في مكان آمن .

# معالم النمو

## آلية للإكتشاف المبكر

Grenzsteine der Entwicklung –  
Ein Instrument der Früherkennung

الناشر: وزارة التعليم والشباب والرياضة بولاية براندنبورج  
Ministerium für Bildung, Jugend und Sport  
الصحافة والعلاقات العامة  
14473 Potsdam • 107 Heinrich-Mann-Allee  
الهاتف 0331/86635 21 الفاكس 0331/86635 24  
البريد الإلكتروني [poststelle@mbjs.brandenburg.de](mailto:poststelle@mbjs.brandenburg.de)  
الموقع الإلكتروني [www.mbjs.brandenburg.de/kita-startseite.htm](http://www.mbjs.brandenburg.de/kita-startseite.htm)

الطباعة: شركة GS Druck-und Medien GmbH, Potsdam

طبعة: دجنبر 2013

## الآباء الأعمى،



لقد أصبحت لدينا اليوم معرفة حول كيفية نمو الأطفال أكثر مما كان عليه الحال قبل بضعة سنوات . إذ يتفق العلماء على أن كل طفل ينمو بشكل وبوتيرة مختلفتين .

غير أن هناك أهدافاً لعملية النمو، والتي يتداركها معظم الأطفال عند بلوغ سن معينة وتُعرف " ب المعلم . " فعندما تأخذ عملية النمو هذه منحى مغاير لما هو معتاد، فهذا لا يعني دق ناقوس الخطر، بقدر ما يعطي إشارة هامة على الأقل لأخذ الحيطة على أكبر قدر . تساعد المراقبة باهتمام وتمعن المربين والمربيات كل من الآباء على تحديد أفضل شكل من أشكال التشجيع الفردي، وذلك لكي يستطيع الأطفال أخذ خطواتهم الأولى الهمة في طريق النمو .

واستناداً إلى البحث العلمي في مجال علم الأعصاب التنموي للبروفيسور ريتشارد ميشانليس من مستشفى الأطفال الجامعي توبنجن، فقد طور معهد الأبحاث التطبيقية للتشئة الاجتماعية / Institut für angewandte Sozialisationsforschung/Frühe Kindheit e. V. (infans) أداة للكشف المبكر عن الحالات الخطرة لدى الأطفال بالإعتماد على " المعلم . " وتسمح هذه في مراحل الطفولة الأولى المعلم للمربين والمربيات أثناء فترات زمنية معينة بمرآة نمو الأطفال والوقوف عند أي اختلالات لديهم.

يمكن لبعض التباينات الخارجة عن إطار المعيار المألوف أن تؤدي إلى حالة من القلق . الشيء الذي يمكن أن يشعر الآباء بالعجز عندما يدركون أن طفلهم ينمو بشكل مختلف عن الأطفال الآخرين أو بصورة أبطأ قليلاً . ويطلب لي أن أخبرهم بأنه ما من سبب يدعو إلى القلق على أبناءهم في المستقبل . إننا نرغب في النهوض بدور كل من رياض الأطفال والمدارس للعمل في إطار مشترك، وذلك لخلق فضاء يحضى فيه كل طفل على حدة بكل الإحترام والتقدير والرعاية والدعم . فإذا أخذ كل من الآباء والمربين والمربيات وجهة نظر أطفالهم بعين الاعتبار، وأخذوا بالتفكير معاً في كيفية النهوض بدور روضة الأطفال، لكي تلبى الاحتياجات الخاصة بأبنائهم، فإن تعلمهم هذه " المعلم " في إقصاء أياً كان، بل سيكون لها الفضل في مساعدة المربين والمربيات، الآباء والأمهات في دعم أبناءهم بصحبة روضة الأطفال في طريق نموهم .

Ulrich Münch

الدكتورة مارتيئا مونش Dr. Martina Münch

وزيرة التعليم والشباب والرياضة بولاية براندنبورج

Ministerin für Bildung, Jugend und Sport des Landes Brandenburg

## كيف ينمو الأطفال؟

لقد تغير التصور السائد عن الطفل تماماً في السنوات الماضية . إذ تؤكد بعض الأبحاث أن مراحل النمو لدى الطفل تتم بصورة جد أحادية . لم يعد هناك تسلسل محدد لبعض مراحل النمو . ومع ذلك، فمن الممكن تحديد بعض الفترات الإنتقالية الأساسية في عملية النمو لدى الطفل، وتلك هي أهداف النمو التي يصل إليها نحو 95 في المئة من الأطفال حتى سن معينة والتي تُعرف " ب المعلم . "

لا يمكن اعتبار أي تباين خارج عن نطاق المألوف بأنه اضطراب أو خلل معين قد حدث . لكن إذا لوحظ أن الطفل لم يصل بعد إلى مرحلة معينة في إطار الوقت المحدد لها، فإن ذلك يتطلب منا مزيداً من الاهتمام . إنه من الضروري بمكان، تحديد نقاط القصور في عملية النمو التي يعرفها الطفل واستشعار المشاكل أو الإعاقات مبكراً قدر المستطاع . فكلما كان اتخاذ أي خطوة تشجيعية مُقدماً، كلما أنت أكلها بشكل أفضل .

## كيف يمكن توظيف "معالم النمو"؟

تألفت " معالم النمو " هذه انتباه المربية إلى بعض الخطوات التربوية والمهمة في عملية نمو الطفل، من حيث إظهار بعض المهارات المحددة والتي يمكن ملاحظتها عند بعض الأطفال . إلى جانب ذلك، فإن كثيراً من الأطفال يصلون إلى مرحلة النمو هذه من دون أن يلتفتوا الأنظار إليهم . لكن المعالم التي لم يتم الوصول إليها قد يكون لها وظيفة تنبيهية . إذ يمكن أن توجي إلى المربيات أن هناك خللاً ما في عملية نمو . تستعين المربيات بهذه الملاحظات في إطار عملهن البيداغوجي، فيقمن بالاتصال الفوري بالآباء من أجل القيام بالإستفسار عن هذا الأمر . فعلى الآباء الإتصال بأحد مصالحي تهيئة الناشئين المبكرة أو زيارة أحد مراكز علم التربية الاجتماعية، أو مراكز علم النفس الاجتماعي أو أطباء الأطفال أو أطباء علم النفس من ذوي المؤهلات المهنية . لهذه الطواقم المؤهلة من الآليات الدقيقة والإمكانيات ما يساعدها على أن تبين لكم، عما إذا كان هناك إجراء ما يجب أن يتخذ، وماهيته . فهذه " المعالم " لا تُعد أدوات تشخيصية، بقدر ما تُعطي ملاحظات هامة أولاً بأول .

## كيف يتم استخدام "المعلم"؟

يمكن تطبيق " المعلم " في رياض الأطفال أو في دور الحضانة على حد سواء. تتمثل شروط تنفيذها في المعرفة الشاملة بعملية النمو لدى الأطفال والإلمام التام بالتقنيات الأساسية في عملية المراقبة . وقيل الإعتماد على هذه " المعلم " من الضروري لإطلاع على بعض الملاحظات والشروح في هذا الصدد وعن كيفية تحليل النتائج المستقاة (جميع المعلومات حول موضوع "رعاية الأطفال في ولاية براندنبورج") تجدونها على الصفحة الإلكترونية تحت العنوان التالي: (www.mbjs.brandenburg.de/kita-startseite.htm).

كما يمكن للمربيات والأشخاص الذين يقومون برعاية الأطفال الحصول على المشورة بخصوص "معالم النمو" من المستشارين لدى مصلحة شؤون الشباب والأطفال، ومن البلديات والمؤسسات الحرة الداعمة. ويقوم معهد التدريب التربوي الاجتماعي برلين - براندنبورج بعرض خدماته لتدريب المربيات في هذا الصدد.

## مراحل النمو الستة

لقد تم رصد ستة مراحل في عملية النمو لدى الأطفال أثناء مجريات حياتهم اليومية ضمن مواعيد محددة بمساعدة هذه " المعلم ":

**1 اكتساب اللغة،** مثلاً ينطق الطفل بكلمة ماما أو بابا (وعمره 15 شهراً)، يقوم بتكوين جمل تتكون من 3-5 كلمات (وعمره 36 شهراً)، كما يقوم بسرمد ما وقع من أحداث أو وقائع في إطار تسلسل زمني ومنطقي واضح (وعمره 48 شهراً).

**2 الحركية الجسدية** (إجمالي مراحل التسلسل الحركي المنتظم والقياسي للجسد) ، مثلاً الإنفاف من وضعية الإنبطاح "على البطن" إلى وضعية الاستلقاء "على الظهر" (12 شهراً) ، المشي الحر (18 شهراً) ، ركوب الدراجة ذات ثلاثة عجلات أو ما يشابهه وذلك بشكل منتظم وأمن (48 شهراً).

**3 الحركية اليدوية/الأصابع،** مثلاً نقل الأشياء الصغيرة من يد إلى الأخرى (6 شهور) ، التحريك الإرادي لإصبع السبابة (18 شهراً) ، القص بمقص الأطفال بطريقة جيدة وعلى خط مستقيم (60 شهراً)

**4 النمو الإدراكي** (تطوير إستراتيجيات للتعامل، الإنتباه، التركيز وسلوكيات اللعب والقدرة على تصنيف الأشياء أوترتيبها) ، مثلاً التمتع بالعين لجسم يتحرك ببطء في الاتجاهين (3 شهور) ، محاكاة عادات البالغين (18 شهراً) ، طرح الأسئلة الفضولية مثلاً (لماذا، كيف، أين، متى، من أين - 48 شهراً).

**5 الكفاءة الاجتماعية** (القدرات على تكوين علاقات اجتماعية مع الأطفال والبالغين وإمكانية تحديد نوعها) ، مثلاً التمييز بين الأشخاص المألوفين والغرباء (9 أشهر) ، فهم معنى كلمة "لا" (18 شهراً) ؛ الجاهزية لتقاسم الأشياء مع الآخرين (48 شهراً).

**6 الكفاءة العاطفية** (القدرة على إدراك تجاربه الوجدانية مايساهم في تطوير مهاراته العاطفية) ، مثلاً الضحك، والتواصل البصري، إصدار الأصوات والتحرك أثناء مخاطبة شخص مألوف (6 شهور) ، السكنينة خلال المضايقات اليومية لمدة 3 دقائق (24 شهراً) ؛ تحديد جنسه ما إذا كان فتاة أو ولد (48 شهراً).

يتم استخدام هذه الإستمارة في جمع البيانات بشكل فردي الخاصة بكل طفل على حدة . يتم تعبئتها بعد ذلك في وقت زمني محدد من عمر الطفل حسب تسلسل الشهور (3 ، 6 ، 9 ، 12 ، 15 ، 18 ، 24). وابتداء من سنته الثالثة وفق الشهور (36 ، 48 ، 60 ، 72). ولضمان الحصول على نتائج جد موثوقة، يجب الحفاظ على نطاق زمني من أسبوعين على أبعد تقدير من تاريخ بدأ العد، مثلاً (يمكن البدء من يوم عيد الميلاد).